ان تقول وانت لعمرو اذا خاطبته ايضا وقوله موضع واحد ليندفع
وهم من يتوهم ان زيدا اذا سمي به رجل ثم سمي به رجل اخر فهو
متناول غيره فلا يكون جامعا واذا قيل بوضع واحد خرج ذلك لانه
لا يكون الا بوضع اخر واما الجوامع وبابه فانما كان معرفه بتقدير
الاضافه فيه ولكنهم التزموا ترك التلفظ بها لما كان ذلك امرا
معروفا فلا حاجه الى ان يجعل بابا برأسه كما ذهب اليه بعضهم
قوله واعرفها المضمر المتكلم لتعذر تقدير الالتباس فيه ثم المخاطب
لانه يتطرق فيه من اللبس ما لا يتطرق في المتكلم الا ترى انك اذا
قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس ما حضرك
ويتوهم المخاطب ان الخطاب له ولم يرد بالاعرف فيه الا ما كان
ابعد عن اللبس قوله والنكره ما وضع لشيء لا بعينه كقولك جاني
رجل وركبت فرسا هذا موضوع لواحد شايع في امته لا يخص واحدا
دون اخر بإعتبار الوضع بخلاف المعرفه اسما العدد ما وضع لكم
احاد الاشيا فيندرج فيه واحد واثنان لانهما من اسما العدد عند
النحويين وان لم يكن من العدد عند كثير من الحساب وهو خلاف
لفظي لا معنوي وبيان دخولهما انه لو قيل كم عندك يصح ان تقول
واحد واثنان وتقول قد بينت لك كم عندي وان لم يكن الا واحدا
واثنان واما كونهما من العدد عند النحويين فلا طباقهم على عد
واحد واثنان مع ثلثه الى الف قوله واصولها اثنا عشر كله
يعني ان الالفاظ التي يرجع اليها جميع اسما العدد اثنتي عشره
كلمه وما عدا ذلك فمتفرع عنها اما بتثنيه او جمع او تركيب او عطف
على ما يتبين ثم شرع في تبيين كيفيه اسمائها للمذكر والمونث
على درجاتها فقال تقول واحد اثنان يعني للمذكر

واحده اثنتان وثنتان يعني للمونث واحد واثنان في التذكير
والتانيث على القياس فذكر للمذكر وانث للمونث قوله ثلثه الى عشره
يعني للمذكر ثلث الى عشر يعني للمونث وخولف باب التذكير وللما
من ثلثه الى عشره فانث للمذكر وذكر للمونث مطلقا فقيل ثلاثه رجال
الى عشره رجال وثلث نسوه الى عشر نسوه لان الثلثه جماعه
والمذكر السابق فانث لذلك ثم ذكر المونث وان كان جماعه ايضا
ليفرق بينه وبين المذكر عند عدم المميز اذكر اهه ان يجمعوا بين تانيثين
فيما هو كالشيء الواحد لو قالوا ثلثه نسوه قوله احد عشر اثنى
عشر يعني للمذكر احدى عشره اثنتي عشره او ثنتا عشره يعني للمونث
كانهم راعوا لفظ الواحد والاثنين في التذكير والتانيث باعتبار حاله
قبل التركيب لانه هو وراعوا عشر في حالها مع اخواتها من ثلثه عشر
الى تسعه عشر الا انهم عيدوا واحدا الى احد وواحده الى احدى
للاختصار قوله ثلثه عشر الى تسعه عشر يعني للمذكر وثلث عشره
يعني للمونث وانما قالوا في المذكر ثلثه وفي المونث ثلث لانه كان
كذلك قبل التركيب فروعي بعده وانما قالوا عشر في المذكر وعشره
في المونث من ثلثه عشره الى تسعه عشر لانهم كرهوا ان يقولوا
في المذكر ثلثه عشر وقد امتزجا فيجمعوا بين تانيثين فيما هو كالكلمه
الواحده وانما كرهوا ان يقولوا في المونث ثلث عشر على ما كان
اصله في التفرقه لذهاب المانع من التانيث مع كونه جماعه لانه
كان القياس ان يقولوا في المونث عشره ايضا ولكنهم راعوا
الفرق فلما حصل الفرق ههنا بالتانيث في ثلثه عشر ادخلوا
التاني التاني فلت عشره في المونث فيقولون ثلث عشره على ما
يقتضيه اصله كما تقدم قوله وتيم بكسر الشين من عشر في

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)